

دور الجامعات الأردنية في تعزيز النزاهة الأكاديمية

The role of Jordanian universities in promoting academic integrity

ماجد أبو جابر، ومأمون الزبون*

Majed abu Jaber & Mamon Alzboon

قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن

Curriculum and Instruction Department, College of Educational
Sciences, University of Jordan, Jordan

*الباحث المراسل: m.alzboon@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2019/11/13)، تاريخ القبول: (2020/2/2)

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع دور الجامعات الأردنية في تعزيز النزاهة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية والخاصة، وإتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كل من الجامعة الأردنية والجامعة الهاشمية وجامعة اليرموك وجامعة الزرقاء الأهلية وجامعة البتراء وجامعة الشرق الأوسط، أما عينة الدراسة تكونت من (625) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم باعتماد أسلوب العينة العشوائية الطبقية حسب الجامعة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة تكونت من جزئين رئيسيين، الجزء الأول المتعلق بالمعلومات الأساسية (الديموغرافية) للعينة، ممثلة في (الجامعة، والكلية، والجنس، والرتبة الأكاديمية). والجزء الثاني المتعلق بقياس واقع دور الجامعات الأردنية في تعزيز النزاهة الأكاديمية. ويشتمل على (44) فقرة، وقد أظهرت النتائج أن واقع دور الجامعات الأردنية في تعزيز النزاهة الأكاديمية وفي المجالات الفرعية: مجال مفهوم النزاهة الأكاديمية وأهميتها، ومجال البحث العلمي، ومجال الحوكمة، ومجال أخلاقيات العمل الجامعي/ أخلاقيات المهنة، ومجال أسباب إنتهاك النزاهة الأكاديمية جاءت بنسب كبيرة، وجاء مجال السرقة العلمية (الفساد / السطو العلمي) بنسبة متوسطة، ووجود فروق إحصائية في واقع تعزيز النزاهة الأكاديمية تعزى لمتغير نوع الجامعة ولصالح الجامعات الخاصة، ووجود فروق إحصائية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية بين أستاذ من جهة وكل من مدرس، وأستاذ مساعد، وأستاذ مشارك من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح أستاذ في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وعدم وجود فروق إحصائية تعزى لأثر نوع الكلية والجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز النزاهة الأكاديمية في الجامعات الأردنية.

الكلمات المفتاحية: النزاهة، قيم النزاهة، الجامعات الأردنية.

Abstract

The study aimed at revealing the reality of the role of Jordanian universities in promoting the academic integrity of faculty members at the Jordanian public and private universities. The study followed the descriptive descriptive method, The study community consists of all members of the teaching staff at the University of Jordan, Hashemite University, Yarmouk University, Zarqa Private University, Petra University, and Middle East University. The sample consisted of (625) faculty members who were selected by using the random stratified method at the University of Jordan, Hashemite University, Yarmouk University, Zarqa University, Petra University and the Middle East University. To achieve the objectives of the study, a questionnaire consisting of two main parts was prepared, the first part related to the basic demographic information of the sample, represented by (university, faculty, gender and academic rank). The second part is related to measure the role of Jordanian universities in promoting academic integrity, including 44 items divided into six sub-areas: the field of academic integrity concept and its importance, the field of scientific theft (scientific corruption / theft), the field of scientific research, the field of governance, the field of ethics of academic work / ethics and the field of the reasons for violation of academic integrity. The questionnaire was featured with validity and reliability significance that are accepted. The results showed that the reality of the role of Jordanian universities in promoting academic integrity and in the sub-fields: the field of academic integrity concept and its importance, the field of scientific research, the field of governance, the field of ethics of academic work / ethics and the field of the reasons for violation of academic integrity were with high rating. As for the field of scientific theft (scientific corruption / theft), it was with a medium rating. The results also showed that there are statistical differences in the reality of promoting academic integrity due to the variable of the university type and for the benefit of the private universities. There are also statistical differences due to the academic rank variable between professor on the one hand and professor, assistant professor and associate professor on the other hand, as the differences were in favor of a professor in all fields and in the

total rating. Besides, there was the absence of statistical differences due to the impact of the type of faculty and gender in all areas and in the total rating. The study recommends the need to strengthen academic integrity at the Jordanian universities.

Keywords: Integrity, Integrity Values, Jordanian Universities.

المقدمة

تعد الجامعات إحدى ركائز التنمية والتقدم في الدول، إذ وجدت أساساً لإعداد الأفراد وتهيئتهم بثمتى الإختصاصات حتى يسهموا في هذه التنمية والتقدم المنشود، ومما لا شك فيه أن الجامعة هي المؤسسة الأولى المعنية في تطوير كواثر المجتمع في مختلف مجالات الحياة، إضافة إلى دورها في إعادة صياغة التوجهات الثقافية والسياسية والإقتصادية والإجتماعية للمجتمع وفق نظرة الدولة وفلسفتها في التعليم ككل. ونظراً لأهمية الجامعات، فقد حرصت الدول على تجهيز واعداد البنية الأساسية بشكل يراعي ويحقق الغاية من وجودها وقدرتها على الإيفاء بوظائفها الرئيسية المعروفة لدينا من تعليم وبحث علمي وخدمة للمجتمع، حتى تتحقق التنمية والتقدم المطلوب على أرض الواقع. وتشير شرقي (2008) إلى ضرورة مشاركة الجامعة في المجتمع من خلال فهم وإدراك مهمتها ورسالتها ووجهة نظرها لإحداث التغيير الإيجابي داخل القنوات والمسارات المجتمعية المختلفة. فالجامعة، بناء على هذا التصور، هي القادرة على إحتضان الرجال والنساء، والشباب ليس فقط لتعليمهم، وإنما لأخذ دورها في تطوير رسالتها وأهدافها السامية على محمل الجد، وأولى هذه الوظائف المحورية التي تقوم بها الجامعة التي هي إنتاج المعرفة الليبرالية لخدمة المجتمع والإنسانية، وليس لأغراض منفعية ضيقة.

وقد قامت العديد من الدول بإجراء مراجعة للسياسات التعليمية على مستوى التعليم العام والتعليم العالي من خلال إجراء الأبحاث والدراسات ذات العلاقة التي تناولت الحاكمة والدراسات التي تحدثت عن النزاهة والشفافية والأساليب الإدارية الحديثة في قيادة الجامعات كالإدارة التشاركية والإدارة المفتوحة والحكم الرشيد... الخ. وحتى نلمس التغيير المنشود في أداء الجامعات، فقد جاء مفهوم النزاهة كوسيلة تسهم في تعزيز قيم العمل الجامعي لدى الطلبة والهيئتين التدريسية والإدارية من خلال (الطويل، 1999؛ وعوم، 2013) قيم النزاهة الممثلة بالشفافية والمساءلة والمشاركة التي تعد الأساس السليم لأي تطور وتقدم في المجتمع، والمساءلة هنا ليست تحقيقاً أو محاكمة، بل أداءً يتم ضمن الأطر التي حددتها الأهداف والمرامي وفق المعايير المتفق عليها في المؤسسة التعليمية للوصول بالنظام إلى مستوى متميز من الكفاية والفعالية. كما أن الشفافية ضرورة لإنجاح أي مؤسسة فهي أكثر ضرورة للجامعات التي هي عدا عن كونها مؤسسات تعليمية، فهي مؤتمنة على تخريج القادة في القطاعين العام والخاص، الذين يؤمل منهم قيادة المجتمع بنزاهة وشفافية ومسؤولية خاصة أنها تسعى إلى تحقيق وضمن النزاهة والإستقامة لكافة العاملين في المؤسسة. وهذا يتطلب أن تقوم الجامعات بدورها في تعزيز قيم النزاهة لتسهم في حماية المجتمع من الإنزلاق نحو آفة الفساد، وبتفعيل قيم النزاهة وإظهارها كونها مؤسسات

تمثل مراكز العلم والمعرفة، ويقع على عاتقها نهوض المجتمع وتقدمه وتطوره، إذ لا يمكن لأي مجتمع من أن يعيش وينهض ويتطور دون أن ينعم بالنزاهة التي تشكل الدعامة الأساسية للتقدم والتطور. فالجامعة تُعد أساساً مهماً في بناء الدولة، وهي المركز الأساسي لصقل الشخصية، وتنمية القيم، وتطوير الفكر، وبناء شخصية المتعلم على أسس من النزاهة والشفافية، وتعزز من القيم والأخلاق بإعتبارها من أهم ضمانات وجود بيئة عمل صحية ومنتجة (الحيالي، 2013). وترتبط النزاهة بشكل عام بسياقات بنائية متعددة كأن تكون النزاهة في العمل أو النزاهة المهنية أو النزاهة الاجتماعية أو نزاهة العلاقات الاجتماعية أو النزاهة التجارية أو النزاهة الأخلاقية أو نزاهة العملية التعليمية أو النزاهة الشخصية أو النزاهة السياسية... الخ ويمكن وصف سلوك مجتمع كاملاً وجماعة أو مؤسسة أو تنظيم أو أي سلوك شخصي بالنزاهة، ونراها في سياقات الحياة المختلفة كإتقان العمل أو الولاء والإخلاص بالعمل أو الدقة في الأداء المؤسسي أو الفرد يوعده محاسبة النفس أثناء التقصير بالعمل وإعتبار العمل بالمقدمة دوماً. وفي وضوح طبيعة العلاقة بالآخرين وعدم النفاق والتزويد في المجاملات وفي الصدق والصراحة في الحوار وإحترام الآخرين وحسن المعاشرة وعدم الغش وعدم بخس الآخرين حقوقهم وغيرها من السلوكيات (الدليمي، 2011)، ويمكن القول أن النزاهة الأكاديمية هي بمثابة الإلتزام والصدق أثناء تأدية الأعمال الأكاديمية من خلال تجنب سلوكيات أبرزها الغش والإنتحال العلمي لمنجزات الآخرين، وبالتالي تعد النزاهة الأكاديمية جانباً مهماً في كافة بيئات التعلم الجامعية بحيث تعد أساساً في رفعة هذه المؤسسات وتميزها، وبغيابها تكون لدينا مؤسسات فاقدة للمصداقية الحقيقية في تقييم جودة المخرجات التربوية وفاقدة لدورها الرئيسي والحضاري في صناعة الحضارة والأمم والمجتمعات المعرفية والإنسانية ككل (أخو رشيدة، 2006). وعليه، تعد النزاهة الأكاديمية ضرورة ملحة في العصر الحالي لتحقيق التنمية البشرية المستدامة بإعتبارها العمود الفقري للمنظومة التعليمية بشكل عام إذ لا يمكن لأي مؤسسة تربوية أن تحقق أهدافها بدون التقيد الصارم بمبادئها وقواعد العمل المنوطة بها، وما نشاهده اليوم في جامعاتنا الرسمية من تقصير وغياب لدورها في تعزيز الوعي بمبادئ النزاهة الأكاديمية داخل الحرم الجامعي وفشلها في التطبيق الفعال والعاقل للعقوبات، والعزوف عن تقديم الحوافز والمكافآت لشركاء مبادرات النزاهة الأكاديمية داخل الجامعات قد أدى إلى تفاقم مشكلات إنتهاك الأعراف والتقاليد المنظمة للعمل التربوي وبالتالي اثر ذلك على طبيعة العمل الجامعي على مستوى الطلبة والمدرسين من حيث التدريس والبحث العلمي كذلك ضعف مخرجات التعلم غير المؤهلة والعديد من المشكلات التي ما زالت اثارها واضحة وملموسة لدى الجميع (الحربي، 2016). ويشير ورما (Worma, 2007) إلى إن القلق الاجتماعي وتدني الشعور بالهوية الأخلاقية قد يكونا دافعاً كبيراً لطلبة المرحلة الجامعية نحو الغش الأكاديمي، ويقترح جونسون (Johnson, 2012) في دراسته المكتنية مبادئ رئيسة لنشر السلوك الأخلاقي في مؤسسات التعليم العالي التي قد تسهم في تحديد الجهود لكشف الفساد وردع الفاسدين ومعاقبتهم في المؤسسات الأكاديمية، ومن أبرزها: التعامل بشفافية قدر الإمكان مع مكافحة المظاهر أو السمعة التي تنم عن الفساد؛ وضع حزمة من التشريعات القانونية والقيم الأخلاقية مع إيجاد آلية لدعمها؛ والتعامل بعدل ونزاهة مع الجميع دون إستثناء من قبل ذوي المناصب الإدارية العليا.

ونظراً لأهمية موضوع تعزيز قيم النزاهة الأكاديمية والشفافية في مؤسسات التعليم العالي، فقد تم عقد عدد من المؤتمرات واللقاءات والندوات في المملكة الأردنية الهاشمية من خلال وزارة التعليم العالي ممثلة بالجامعات ومؤسسات المجتمع المدني والهيئات ذات العلاقة كهيئة النزاهة ومكافحة الفساد، ومركز الشفافية الأردني وغيرها؛ إذ عقدت جلسة حوارية بعنوان "دور الشباب في تعزيز مبادئ الشفافية ومكافحة الفساد" في عمادة شؤون الطلبة بجامعة اليرموك حيث أكد المتحدثون على أن دور القطاع الشبابي ومنظمات المجتمع المدني في مكافحة الفساد لا يقل أهمية عن دور المؤسسات الرسمية المعنية بذلك، الأمر الذي يحتم يستدعي ضرورة تعزيز الشراكة المجتمعية والعمل معاً من أجل مكافحة الفساد، والتركيز على دور الشباب في هذه العملية بإعتبارهم الشريحة الأكبر في المجتمع، من خلال ترسيخ الرقابة الذاتية لدى طلبة الجامعات، وبيان مفهوم الفساد، وتعزيز مفاهيم النزاهة، وإشراكهم في برامج النزاهة ومكافحة الفساد بكافة صورته (صحيفة الرأي الأردنية، 2017). كما وقعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مذكرة تفاهم مع هيئة النزاهة ومكافحة الفساد لتعزيز مبادئ النزاهة والشفافية والحاكمة الرشيدة بما ينسجم والقوانين التي تحكم وتحدد مسؤوليات وواجبات الفريقين، وتتص المذكرة على تعاون الفريقين من خلال تنسيق الجهود وإستغلال الإمكانيات والموارد المتاحة لتنفيذ امثل للإستراتيجيات الوطنية للنزاهة ومكافحة الفساد في مجال التوعية والتثقيف والدراسات والأبحاث واستطلاعات الرأي وتبادل المعلومات للمساهمة في تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد والوقاية منه وتعزيز الثقة بالمؤسسات الوطنية. وتمثلت المذكرة امكانية اقرار مادة علمية تتضمن مبادئ النزاهة ومدونات السلوك ونبذ الوساطة والمحسوبية ومعاييرها ومكافحة الفساد وأشكاله ومخاطرة على التنمية السياسية والإقتصادية والإجتماعية. كما تضمنت المذكرة قيام الوزارة بمساعدة الهيئة في مجال التعاون مع الجامعات الأردنية من خلال عقد المحاضرات والندوات وورش العمل والأنشطة والفعاليات التي تعقدتها الجامعات لتعزيز القيم والأفكار التي تحض على النزاهة وتنبذ الوساطة والمحسوبية لدى الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2017).

مشكلة الدراسة

أصبح الحديث حول موضوع النزاهة والشفافية والمساءلة أمراً في غاية الأهمية في جميع القطاعات كالقطاعات الصناعية والمؤسسات الحكومية في دول العالم كافة حيث برزت قضايا ومشكلات كالفساد والمحسوبية وغياب الموضوعية والدقة في بيانات العمل. وقد تطلب ذلك قيام هذه الدول بإيلاء موضوع النزاهة والشفافية الإهتمام الكبير لما لهذه المفاهيم من دور محوري في تقدم وإزدهار المنظمات والمؤسسات من خلال إيجاد بيئة عمل خلّاقة وملائمة للإبتكار والإبداع الوظيفي والمهني. وعند الحديث حول النزاهة في الجامعات فيمكن القول أن هناك إتجاه نحو تعزيز هذا المفهوم في مؤسسات التعليم والتعليم العالي بشكل خاص نظراً لما تعانيه من مشكلات ومعوقات حالت دون قيامها بواجباتها وبأدوارها تجاه طلبتها ومجتمعها من مثل مشكلات النزاهة الأكاديمية والموضوعية في البحث العلمي بالدرجة الأولى، وعدم وعي الطلبة بأخلاقيات الطالب الجامعي وضياع بعض من حقوقهم خلال دراستهم الجامعية، بالإضافة إلى المشكلات المتعلقة بأعضاء الهيئة التدريسية وعدم التزام البعض بمدونة وقواعد وأخلاقيات العمل الجامعي وغيرها. لذلك،

جاءت فكرة البحث في كيفية استثمار دور الجامعات في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة والعاملين فيها، إذ إن الوعي بقيم النزاهة قد يسهم في إحداث تغيير في اتجاهاتهم وسلوكياتهم، خاصة عند تطبيق الأفكار والقوانين والتشريعات بنزاهة وشفافية، من قبل إدارة الجامعة، والعاملين فيها من هيئات تدريسية وإدارية من خلال ممارسة أدوارهم الحياتية الآتية والمستقبلية، بشكل قيمي وأخلاقي صحيح، وبنزاهة وشفافية وحس بالمسؤولية. ونظراً لأهمية هذا الدور، جاءت هذه الدراسة لتبحث في دور النزاهة الأكاديمية وكيفية تطبيقها في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة كوسيلة ونهج يسهم بالإرتقاء بهذه المؤسسات نحو الأفضل.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال التعرف إلى واقع النزاهة في الجامعات الأردنية ودورها في تعزيز النزاهة الأكاديمية والإيفاء بواجباتها ومسؤولياتها تجاه الأطراف المستفيدة، كما تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال إعادة النظر بالبرامج الدراسية الجامعية وضرورة توفير مساقات تتضمن قيم النزاهة والشفافية لدى الطلبة والعاملين. ومن المؤمل أن توفر الدراسة بيانات ونتائج يمكن أن تكون مفيدة لأصحاب القرار في الجامعات لمعرفة مواطن الخلل في عملية صنع القرار، والعمل على معالجتها وتعزيز تطبيق النزاهة الأكاديمية في القرارات الإدارية. قد تسهم الدراسة في تحسين أداء العاملين وأعضاء هيئة التدريس والطلبة من خلال تعزيز وترسيخ قيم النزاهة لديهم عند تطبيق القوانين والأنظمة بنزاهة وشفافية مما يؤدي إلى الإرتقاء بالجامعات إلى مستوى أفضل.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة تعرف واقع الجامعات الأردنية ودورها في تعزيز النزاهة الأكاديمية، من خلال:

- معرفة دور النزاهة الأكاديمية في المجال الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة.
- معرفة دلالة الفروق في مستوى تطبيق النزاهة الأكاديمية في الجامعات الأردنية تبعاً إلى متغيرات متنوعة.

أسئلة الدراسة

وبالتحديد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الاسئلة الآتية:

1. ما دور الجامعات الأردنية في تعزيز النزاهة الأكاديمية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تطبيق النزاهة الأكاديمية تعزى لمتغير نوع الجامعة (الحكومية، الخاصة)؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تطبيق النزاهة الأكاديمية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس (مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تطبيق النزاهة الأكاديمية تعزى لمتغير نوع الكلية (علمية، إنسانية)؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تطبيق النزاهة الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

مصطلحات الدراسة

النزاهة: يعرف الحربي (2016) النزاهة بأنها المجموع العام للإلتزام بالمبادئ والقوانين والتشريعات والمواثيق المنظمة للعمل والممارسات التعليمية داخل مؤسسات التعليم العالي. وتعرف اجرائياً بأنها القواعد والأنظمة الملزمة لأعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعات التي من خلالها يتعرفون حقوقهم وواجباتهم في كافة الأمور المتعلقة ببيئة العمل الجامعي.

قيم النزاهة (Integrity values): تشير إلى الرؤية الشمولية في تبني مفاهيم الشفافية والمساءلة والمشاركة، وهي ترتبط بالجوانب الأخلاقية والقيم المتصلة بقيام الفرد بأداء مهامه كالأمانة والصدق والإخلاص والحفاظ على المال العام (خطاب، 2014).

الجامعات الأردنية: هي مؤسسات رسمية أو خاصة للتعليم العالي تمنح درجات جامعية وتكون خاضعة لإشراف مباشر من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

الدراسات السابقة

وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع النزاهة الأكاديمية في الجامعات ومنها دراسة:

أما دراسة سفينسون (Svensson, 2007) فقد إهتمت بتوضيح متطلبات الشفافية الإدارية والقانونية في مؤسسات التعليم العالي السويدية، من خلال مراجعة النصوص القانونية، وكان من أهم نتائج الدراسة: توافر درجة عالية من الشفافية في جميع مراحل إتخاذ القرار في قطاع التعليم العالي السويدي، إضافة إلى أن الإجراءات والقرارات تخضع للتدقيق من قبل مراقبين خارجيين، مما يؤدي إلى التعامل بإيجابية مع جميع القضايا، وتقليص التحيز والسلوكيات السلبية. وأظهرت النتائج كذلك إلى أن الشفافية في الإجراءات المتبعة تؤدي إلى ضمان جودة المخرجات وجودة الرقابة في الإدارة. وبينت النتائج أيضاً وجود بعض نقاط الضعف في نظام الإدارة ومنها عدم المرونة، وعدم الشفافية في بعض أجزاء النظام والقضايا المحددة. وعليه، ونظراً لأهمية الشفافية وزيادة الإهتمام بها في أنظمتنا وتعليماتنا، ستحاول هذه الدراسة البحث في دور النزاهة الأكاديمية بشكل عام وأسباب إنتهاكها خاصة في مجال الحوكمة والسرقة العلمية والبحث العلمي بشكل خاص في الجامعات الأردنية كوسيلة ونهج يسهم بالارتقاء بهذه المؤسسات نحو الأفضل.

أجرى بدح (2011) دراسة هدفت إلى تعرف درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الأردنية الخاصة من وجهة نظر رؤساء الأقسام الأكاديمية فيها. أشارت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الخاصة تتم بدرجة كبيرة.

أجرى خطاب (2014) دراسة التعرف على دور المؤسسات التربوية في ترسيخ قيم النزاهة، لدى الناشئة قولاً وعملاً، وقد إتبعته الدراسة المنهج النوعي من خلال مراجعة الأدب التربوي المتعلق بدور المؤسسات التربوية في ترسيخ قيم النزاهة. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة الإهتمام بالقيم المتصلة بالنزاهة، لما لها من أثر في سلوكيات الطلبة، وقد خلصت الدراسة إلى أهمية الدور الفاعل للمؤسسات التربوية في تعزيز أخلاقيات الطلبة، وقيم النزاهة لديهم.

وهدف دراسة (بني صخر، 2017) إلى تقصي درجة ممارسة رؤساء الأقسام للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بمستوى النزاهة الأكاديمية لديهم في الجامعات الأردنية الرسمية، تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في ثلاث جامعات هي الجامعة الهاشمية واليرموك ومؤتة، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (246) عضو هيئة تدريس، وتم استخدام الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، ومن أبرز نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لممارسة رؤساء الأقسام في الجامعات الأردنية للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بالنزاهة كانت عالية، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لآثر الجامعة ولصالح الجامعة الهاشمية وقدمت الدراسة عدة توصيات من أبرزها ضرورة قيام إدارتي جامعة اليرموك ومؤتة بدعم واعي رؤساء الأقسام بالقيادة الأخلاقية والنزاهة التنظيمية وتمثلهم لها.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: إقتصرت تطبيق الدراسة على الجامعات الأتية في الأردن: الجامعة الأردنية والجامعة الهاشمية وجامعة اليرموك وهي جامعات حكومية، وجامعة الزرقاء الأهلية وجامعة البتراء وجامعة الشرق الأوسط وهي جامعات خاصة.

الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في كل من الجامعة الأردنية، والجامعة الهاشمية، وجامعة اليرموك، وجامعة الزرقاء الأهلية الخاصة، وجامعة البتراء، وجامعة الشرق الأوسط، في بعض التخصصات العلمية والإنسانية.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2018/2017.

الحدود الموضوعية والإجرائية: الكشف عن واقع الجامعات الأردنية ودورها في تعزيز النزاهة الأكاديمية بمجالات: النزاهة الأكاديمية، والسرقة العلمية (الفساد / السطو العلمي)، والبحث العلمي، والحوكمة، وأخلاقيات العمل الجامعي/ أخلاقيات المهنة، وأسباب إنتهاك النزاهة الأكاديمية، والتي تقاس بالأداة المعدة من قبل الباحثان.

تحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بدرجة صدق أدواتها وثباتها واستجابات أفراد الدراسة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

إتبعنا الدراسة المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لأغراض الدراسة، حيث يستهدف هذا المنهج دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، وتهتم بوصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً يعطينا وصفاً رقمياً لمقدار هذه الظاهرة، ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كل من الجامعة الأردنية والجامعة الهاشمية وجامعة اليرموك وجامعة الزرقاء الأهلية وجامعة البتراء وجامعة الشرق الأوسط والبالغ عددهم (3978) عضواً خلال العام الجامعي (2018)، منهم (1490) من الجامعة الأردنية، و(663) عضواً تدرّس من الجامعة الهاشمية، و(1065) من جامعة اليرموك، و(165) من الجامعة الزرقاء الأهلية، و(422) من جامعة البتراء، و(173) من جامعة الشرق الأوسط. وهذه الإحصائيات وفق سجلات دائرة القبول والتسجيل في الجامعة الأردنية والجامعة الهاشمية وجامعة اليرموك وجامعة الزرقاء الأهلية وجامعة البتراء وجامعة الشرق الأوسط خلال العام الجامعي 2018/2017.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (625) عضو هيئة تدريس تم إختيارهم باعتماد أسلوب العينة العشوائية الطبقية وذلك لمراعاة متغيرات نوع الجامعة ونوع الكلية والجنس والرتبة الأكاديمية. والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1): توزيع عضو هيئة التدريس وفقاً لمتغيرات نوع الجامعة، نوع الكلية، والجنس، والرتبة الأكاديمية.

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجامعة	حكومية	389	62.2
	خاصة	236	37.8
	المجموع	625	100.0
الكلية	كلية علمية	245	39.2
	كلية إنسانية	380	60.8
	المجموع	625	100.0
الجنس	ذكر	397	63.5
	انثى	228	36.5
	المجموع	625	100.0

...تابع جدول رقم (1)

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الرتبة الأكاديمية	أستاذ مساعد	187	29.9
	أستاذ مشارك	210	33.6
	أستاذ	107	17.1
	المجموع	625	100.0

أداة الدراسة

تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وذلك لملاءمتها لطبيعة هذه الدراسة، بغرض جمع المعلومات والبيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة المتمثل بالكشف عن واقع دور الجامعات الأردنية في تعزيز النزاهة الأكاديمية، قام الباحثان بالاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة كدراسة (بدح، 2011) و(خطاب، 2014).

وفي ضوء ما سبق، تم التوصل إلى (44) وبعد تحكيمها من قبل المختصين في هذا المجال فقرة تمثل واقع الجامعات الأردنية في تعزيز النزاهة الأكاديمية، وأهم السلوكيات المتبعة. وتكونت الاستبانة من جزئين رئيسيين، على النحو الآتي: الجزء الأول المتعلق بالمعلومات الأساسية (الديموغرافية) للعينة، ممثلة في (الجامعة، الكلية، والجنس، والرتبة الأكاديمية). والجزء الثاني المتعلق بقياس واقع دور الجامعات الأردنية في تعزيز النزاهة الأكاديمية. ويشتمل على (44) فقرة موزعة في ست مجالات فرعية، هي: مجال مفهوم النزاهة الأكاديمية وأهميتها ويقاس بـ (9) فقرات، ومجال السرقة العلمية (الفساد / السطو العلمي)، ويقاس بـ (6) فقرات، ومجال البحث العلمي ويقاس بـ (6) فقرات، ومجال الحوكمة ويقاس بـ (7) فقرات، ومجال أخلاقيات العمل الجامعي/ أخلاقيات المهنة ويقاس بـ (7) فقرات، ومجال أسباب إنتهاك النزاهة الأكاديمية ويقاس بـ (9) فقرات. وقد تم تصميم الاستبانة وفق مقياس (Likert Scale) ذو التدرج الخماسي (موافق تماماً، موافق، محايد، غير موافق غير موافق تماماً).

دلالات صدق وثبات أداة الدراسة

تم إستخراج دلالات صدق وثبات أداة الدراسة قبل تطبيقها على عينة الدراسة الأصلية كما يأتي:

صدق أداة الدراسة

تم التأكد من صدق أداة الدراسة بطريقتين هم:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم التأكد من صدق الأداة بصورتها الأولية بعرضها على (15) محكماً من ذوي الخبرة والإختصاص في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، حيث طلب إليهم إبداء رأيهم في مدى

ملاءمة الفقرات وشموليتها لقياس واقع دور الجامعات الأردنية في تعزيز النزاهة الأكاديمية، ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، وكذلك ذكر أي تعديلات مقترحة وإقتراح فقرات يرونها ضرورية وحذف الفقرات غير الضرورية، وقد قام الباحثان بالأخذ بأراء المحكمين وإجراء التعديلات الضرورية. وقد تم إعتقاد معيار اتفاق (80%) من لجنة المحكمين، أي بواقع اتفاق (12) محكماً لإعتقاد التعديل والحذف والإضافة، وقد تمثلت التعديلات في حذف (6) فقرات، بالإضافة إلى إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات حيث أصبحت الأداة بعد الانتهاء من إجراءات التحكيم مكونة من (44) فقرة.

صدق البناء لأداة الدراسة

يهدف التأكد من صدق الإتساق الداخلي لأداة الدراسة بعد الانتهاء من إجراءات التحكيم، تم تطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، إشملت على (50) عضو هيئة التدريس من أعضاء التدريس في الجامعة الأردنية والجامعة الهاشمية وجامعة اليرموك وجامعة الزرقاء الأهلية وجامعة البتراء وجامعة الشرق الأوسط، ومن ثم إستخراج معاملات صدق الإتساق بحساب معامل إرتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين كل فقرة من الفقرات مع المجال الواردة فيه، لإظهار مدى إتساق الفقرات في قياس المجال الواردة فيه، وقد بلغت قيم معاملات الإرتباط كما في الجدول (2).

جدول (2): قيم معاملات الإرتباط لقياس مدى الإتساق الداخلي لفقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال الواردة فيه.

واقع دور الجامعات في تعزيز النزاهة الأكاديمية											
أسباب إنتهاك النزاهة الأكاديمية		أخلاقيات العمل الجامعي / أخلاقيات المهنة		الحوكمة		البحث العلمي النزاهة الأكاديمية		السرقعة العلمية (الفساد / السطو العلمي) الجامعي		مفهوم النزاهة الأكاديمية وأهميتها	
معامل الإرتباط	رقم الفقرة	معامل الإرتباط	رقم الفقرة	معامل الإرتباط	رقم الفقرة	معامل الإرتباط	رقم الفقرة	معامل الإرتباط	رقم الفقرة	معامل الإرتباط	رقم الفقرة
0.56**	36	0.37**	29	0.43**	22	0.42**	16	0.65**	10	0.54**	1
0.49**	37	0.49**	30	0.69**	23	0.57**	17	0.57**	11	0.7**	2
0.51**	38	0.36*	31	0.43**	24	0.62**	18	0.72**	12	0.73**	3
0.47**	39	0.62**	32	0.79**	25	0.54**	19	0.63**	13	0.45**	4
0.60**	40	0.82**	33	0.67**	26	0.70**	20	0.38**	14	0.16*	5
0.58**	41	0.69**	34	0.45**	27	0.63**	21	0.53**	15	0.59**	6
0.71**	42	0.82**	35	0.52**	28					0.75**	7
0.61**	43									0.53**	8
0.63**	44									0.73**	9

** معامل الإرتباط دال إحصائيًا عند مستوى $(\alpha=0.05)$.

* معامل الإرتباط دال إحصائيًا عند مستوى $(\alpha=0.01)$.

تشير النتائج في الجدول (2) إلى أن قيم معاملات الارتباط لكل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الواردة فيه موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) مما يشير إلى مناسبة الفقرات لقياس المجال الواردة فيه.

ثبات أداة الدراسة

بعد التحقق من صدق الاتساق لأداة الدراسة، تم استخراج معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3): معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.

أداة الدراسة	المجالات الفرعية	عدد الفقرات	قيمة ألفا
واقع دور الجامعات الأردنية في تعزيز النزاهة الأكاديمية	مجال مفهوم النزاهة الأكاديمية وأهميتها	9	0.75
	مجال النزاهة السرقة العلمية (الفساد / السطو العلمي) الجامعي	6	0.79
	مجال البحث العلمي النزاهة الأكاديمية	6	0.70
	مجال الحوكمة	7	0.74
	مجال أخلاقيات العمل الجامعي/ أخلاقيات المهنة	7	0.74
	مجال أسباب إنتهاك النزاهة الأكاديمية	9	0.73
	المجالات مجتمعة (الكلية)		0.91

وتعدّ معاملات الثبات مناسبة لأغراض الدراسة الحالية حيث بلغت قيمته للدرجة الكلية للجزء المتعلق بقياس دور الجامعات الأردنية في تعزيز النزاهة الأكاديمية (0.91). ومن هنا يمكن وصف إداة الدراسة هذه بالثبات، وأن البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق أداة الدراسة تخضع لدرجة مقبولة من الاعتمادية ويمكن الوثوق بصحتها.

ولأغراض تفسير المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة، وفقاً لفئات مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الإجابة عن فقرات الأداة، تم احتساب تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية على أداة الدراسة وفق معادلة المدى، حيث تم تحديد طول الفئة وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \text{المدى} \div \text{عدد الفئات (مرتفعة، متوسطة، منخفضة)}$$

$$\text{المدى} = \text{أكبر قيمة لفئات الإجابة} - \text{أصغر قيمة لفئات الإجابة}$$

$$\text{المدى} = 5 - 1 = 4$$

$$\text{وبالتالي يكون طول الفئة} = 4 \div 3 = 1.33$$

وهكذا تصبح الأوزان على النحو الآتي:

- المتوسط الحسابي بين (3.68-5.00) يعني أن واقع دور الجامعة في تعزيز النزاهة الأكاديمية مرتفع.
- المتوسط الحسابي بين (2.34-3.67) يعني أن واقع دور الجامعة في تعزيز النزاهة الأكاديمية متوسط.
- المتوسط الحسابي بين (1.00-2.33) يعني أن واقع دور الجامعة في تعزيز النزاهة الأكاديمية منخفض.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المعدلة

- نوع الجامعة، ولها فئتان: - حكومية. - خاصة.
- نوع الكلية، ولها فئتان: - علمية. - إنسانية.
- نوع الجنس، ولها فئتان: - ذكر. - أنثى.
- نوع الكلية، ولها أربع فئات: - مدرس. - أستاذ مساعد. - أستاذ مشارك. - أستاذ.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الاول: ما واقع دور الجامعات الأردنية في تعزيز النزاهة الأكاديمية؟

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع دور الجامعات الأردنية في تعزيز النزاهة الأكاديمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

المرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	مفهوم النزاهة الأكاديمية وأهميتها	3.89	0.536	كبير
2	6	أسباب إنتهاك النزاهة الأكاديمية	3.83	0.593	كبير
3	4	الحوكمة	3.80	0.579	كبير
4	5	أخلاقيات العمل الجامعي/ أخلاقيات المهنة	3.79	0.538	كبير
5	3	البحث العلمي	3.77	0.595	كبير
6	2	السرقة العلمية	3.58	0.631	متوسط
		المتوسط الكلي	3.79	0.500	كبير

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.58-3.89)، حيث جاء مفهوم النزاهة الأكاديمية وأهميتها في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.89)، بينما

جاءت السرقة العلمية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.58)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.79). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن جميع مؤسسات التعليم العالي والجامعات الرسمية والخاصة تبدي إهتماماً بموضوع النزاهة الأكاديمية وتعزيز الشفافية والحوكمة وغيرها أكثر من أي وقت مضى بحكم أن هذه المفاهيم أصبحت ضرورة ملحة يجب تضمينها في بيئة العمل الجامعي لتعزيز التنافسية وتحقيق الأهداف العليا لهذه المؤسسات، فضلاً عن أن النزاهة والشفافية وما يقترن بها من مفاهيم عصرية حققت النجاحات والتميز في العديد من المؤسسات والشركات في شتى القطاعات الانتاجية والخدمية. وفي هذا الصدد، لا بد من الإشارة إلى التركيز الذي حصل على مثل هذه الموضوعات خلال الفترة الماضية عند طرح جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين للأوراق النقاشية التي تركز على تحسين الأداء ونوعية الخدمة المقدمة للمواطنين، كذلك العمل بمبدأ سيادة القانون وتعزيز منظومة النزاهة والشفافية (العفيف، 2016).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو الآتي:

المجال الأول: مفهوم النزاهة الأكاديمية وأهميتها

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال مفهوم النزاهة الأكاديمية وأهميتها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	تعني النزاهة الأكاديمية، الصدق والمسؤولية أثناء العمل الجامعي	4.14	0.829	كبير
2	2	تسهم النزاهة الأكاديمية في تحسين سمعة الجامعة الأكاديمية	4.13	0.906	كبير
3	8	تقع على المؤسسات التعليمية مسؤولية التوعية بالنزاهة الأكاديمية	4.11	0.819	كبير
4	4	تعد النزاهة الأكاديمية من أخلاقيات العمل الجامعي	4.09	0.904	كبير
5	6	يؤدي عدم الالتزام بالدور الرقابي على الأبحاث والدراسات في الجامعات إلى غياب النزاهة الأكاديمية	4.03	1.100	كبير

...تابع جدول رقم (5)

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
6	3	لا بد من اعتراف المؤسسة بالنزاهة الأكاديمية والتأكيد عليها كقيمة مؤسسية أساسية	4.00	0.869	كبير
6	9	تصميم برنامج النزاهة الأكاديمية بمثابة أساس للجهود الأخرى	4.00	0.878	كبير
8	7	يتحمل عضو هيئة تدريس نتائج وعواقب عدم الالتزام في الوفاء بمعايير النزاهة الأكاديمية المعتمدة	3.96	0.890	كبير
9	5	تعاني الجامعات في ايماننا هذه من غياب ما يسمى بالنزاهة الأكاديمية بين منسوبيها	2.50	1.192	متوسط
مفهوم النزاهة الأكاديمية وأهميتها					
			3.89	0.536	كبير

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.50-4.14)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "تعني النزاهة الأكاديمية، الصدق والمسؤولية أثناء العمل الجامعي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.14)، بينما جاءت الفقرة رقم (5) ونصها "تعاني الجامعات في ايماننا هذه من غياب ما يسمى بالنزاهة الأكاديمية بين منسوبيها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.50). وبلغ المتوسط الحسابي لمفهوم النزاهة الأكاديمية وأهميتها ككل (3.89). ويعزى ذلك إلى حرص الجامعات على تعزيز مفاهيم النزاهة الأكاديمية للعاملين وللطلبة أيضاً من خلال برامج التوعية المقدمة لهم والندوات وورشات العمل ذات العلاقة، ومن خلال مدونة السلوك الأخلاقي التي تركز على هذا الموضوع بشكل كبير، كذلك من باب أن الجامعات تعد مؤسسات مجتمعية مناط بها تعزيز وغرس هذه المفاهيم والمبادئ للجميع حتى تغدو مجتمعاتنا ومؤسساتنا أكثر تميزاً ونجاحاً وتقدماً.

المجال الثاني: السرقة العلمية (الفساد/ السطو العلمي)

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة السرقة العلمية (الفساد/ السطو العلمي) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	10	تعد السرقة العلمية شكلاً من أشكال الغش	4.10	0.896	كبير
2	11	تأخذ السرقة العلمية أشكالاً متعددة للحصول على المعلومة	4.03	1.095	كبير
3	15	يجب فرض عقوبات رادعة في حالة وجود سرقة علمية للباحث والدراسات التي يتم إنجازها من قبل الباحثين في الجامعات	3.95	0.909	كبير
4	14	يعد كل من الاقتباس وإعادة الصياغة والتلخيص وفبركة البيانات من أشكال السرقة العلمية الأكثر استخداماً	3.67	1.022	متوسط
5	13	يدفع غياب أو صعوبة الوصول إلى المعلومات المطلوبة للباحثين للجوء إلى السرقة العلمية	3.12	1.290	متوسط
6	12	يشوب الأبحاث التي يتم إنجازها حالياً فساد / سطو علمي نوعاً ما	2.58	1.372	متوسط
		السرقة العلمية	3.58	0.631	متوسط

يبين الجدول (6) أدناه أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.58-4.10)، حيث جاءت الفقرة رقم (10) والتي تنص على "تعد السرقة العلمية شكلاً من أشكال الغش" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.10)، بينما جاءت الفقرة رقم (12) ونصها "يشوب الأبحاث التي يتم إنجازها حالياً فساد / سطو علمي نوعاً ما" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.58). وبلغ المتوسط الحسابي للسرقة العلمية ككل (3.58).

ويمكن تفسير ذلك بأن هناك نوع من عدم الرقابة والإهتمام الأكبر بموضوع السرقة العلمية، فنجد العديد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات سواء الرسمية أو الخاصة يسعون للحصول على مكاسب وترقيات أكاديمية عبر هذا الباب دون إجراءات رقابية وعقوبات رادعة، وهذه المشكلة تتحمل إدارات الجامعات جزءاً مهماً منها عبر سياساتها وقراراتها غير المدروسة وعدم

التركيز على البحث العلمي والإهتمام بالباحثين وانشغالها بالأمر المالي وحل المشكلات الإدارية والتدخلات من جهات متعددة في عملها كل ذلك يدفعهم بتبني هذه السلوكيات الأكاديمية السلبية ليحققوا ما يسعوا اليه ويغير وجه حق. كذلك الأمر فإن صعوبة الحصول على المعلومات واحتكارها لدى فئات معينة من الأشخاص ينمي من مثل هذه السلوكيات وبطرق متعددة من السرقة العلمية كما أصبحنا نشاهد في أيامنا هذه. ويرى الباحثان بأن الإجراءات المتخذة من قبل إدارات الجامعات في هذا الصدد غير كافية، بل يجب أن تكون هناك عقوبات رادعة تحد من هذه التصرفات أولاً وكذلك تقديم كافة أشكال الدعم البحثي والمادي لأعضاء هيئة التدريس حتى تكون سلوكياتهم الأكاديمية صحيحة وإيجابية.

المجال الثالث: البحث العلمي

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال البحث العلمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	16	يسهم البحث العلمي بالارتقاء بمستوى الجامعات	3.92	0.891	كبير
2	18	تواجه الجامعات الأردنية مشكلات في البحث العلمي من أبرزها قلة الدعم المادي للباحثين	3.91	0.964	كبير
3	17	تواجه الجامعات الأردنية مشكلات في البحث العلمي من أبرزها غياب المراكز البحثية المتخصصة	3.89	0.903	كبير
4	19	يعد بعض النتائج البحثي للهيئة التدريسية في الجامعات دون المستوى المطلوب حسب المعايير الدولية في البحث العلمي السليم	3.85	0.810	كبير
5	21	لا تحاكي الأبحاث العلمية التي يتم إنجازها الواقع والمشكلات المجتمعية وبالتالي لا يمكن الاستشهاد بها	3.72	1.010	كبير
6	20	تبرز في الجامعات ما يسمى بمظاهر البحث العلمي المخادعة كوسيلة لتحقيق منافع معينة	3.33	1.115	متوسط
		البحث العلمي	3.77	0.595	كبير

يبين الجدول (7) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.33-3.92)، حيث جاءت الفقرة رقم (16) والتي تنص على "يسهم البحث العلمي بالارتقاء بمستوى الجامعات" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.92)، بينما جاءت الفقرة رقم (20) ونصها "تبرز في الجامعات ما يسمى بمظاهر البحث العلمي المخادعة كوسيلة لتحقيق منافع معينة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.33). وبلغ المتوسط الحسابي للبحث العلمي ككل (3.77). ويمكن تفسير ذلك بأن الجامعات على المستوى المحلي والخارجي تواجه هذه المشكلة المتعلقة بالبحث العلمي، وفي النتائج التي عرضتها الدراسة الحالية في هذا الصدد فإنه يمكن القول بأن البحث العلمي قد انحرف عن مساره المعهود والصحيح في شتى المجالات، ويعزى ذلك إلى المشكلات التي تواجهها الجامعات الرسمية والخاصة من قلة الدعم الحكومي لها، وزيادة أعداد الطلبة بشكل لافت حتى وصل العبء التدريسي لبعض المدرسين يناهز (18) ساعة خلال الاسبوع وهذا يقلل من وقته المخصص للبحث العلمي، كذلك الامر غياب وافقار الجامعات للمراكز البحثية المتخصصة واللازمة لإجراء البحوث وخاصة البحوث العلمية والطبيعية، ولا ننسى هجرة العقول من الجامعات لتجد مكانا افضل لتجري الأبحاث والدراسات المطلوبة بكل سهولة ويسر وهذا ما لاحظناه خلال جمع المعلومات لتحقيق أهداف الدراسة، والأهم من ذلك أن البحوث المنجزة لا ترقى ولا تقدم حلولاً للمشكلات المتصلة بالمجتمع بل هي حبر على ورق كما يقال في الأوساط الأكاديمية. ومن هنا فإن هذا الأمر يتطلب صحوه فعالة من الجامعات والحكومات للحفاظ لدعم البحث العلمي والحفاظ عليه كونه أحد وظائف الجامعات الرئيسية والذي يسهم في حل المشكلات التي تواجه الدول والمجتمعات، ناهيك عن أن البحث العلمي هو رمز لسمعة الجامعات بالدرجة الأولى.

المجال الرابع: الحوكمة

جدول (8): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لل فقرات المتعلقة بمجال الحوكمة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى
1	27	تعد الحوكمة وسيلة لتعزيز وظائف الجامعة الرئيسية	4.14	0.894	كبير
2	24	يُتيح تطبيق الحوكمة حرية الوصول الى المعلومات المطلوبة دون وجود تعقيدات	4.10	0.888	كبير
3	26	يزيد تفعيل الحوكمة في الجامعات من تطبيق النزاهة بكافة صورها	3.92	0.931	كبير

...تابع جدول رقم (8)

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	22	تتضمن الحوكمة العديد من الاجراءات التي تسهم في تحسين الأداء الجامعي والنزاهة والشفافية	3.90	0.889	كبير
5	23	يعزز تطبيق الحوكمة في الجامعات وضع معايير تتعلق بالتعيينات والترقيات الأكاديمية	3.87	0.927	كبير
6	25	ينبغي إعادة النظر في سياسة الجامعات المتعلقة بمعايير النزاهة والأمانة الأكاديمية والعقوبات الخاصة بها	3.80	0.991	كبير
7	28	تطبق الجامعات الحوكمة بكافة معاييرها	2.85	1.248	متوسط
		الحوكمة	3.80	0.579	كبير

يبين الجدول (8) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.85-4.14)، حيث جاءت الفقرة رقم (27) والتي تنص على "تعد الحوكمة وسيلة لتعزيز وظائف الجامعة الرئيسة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.14)، بينما جاءت الفقرة رقم (28) ونصها "تطبق الجامعات الحوكمة بكافة معاييرها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.85). وبلغ المتوسط الحسابي للحوكمة ككل (3.80). ويعزى ذلك إلى ان الحوكمة هي نهج إداري حديث وعصري يعزز من الشفافية والنزاهة، وقد امتست الجامعات والمؤسسات المختلفة تطبيق

هذا النهج الإداري لما له من دور في تحقيق النجاحات وتحويل بيئات عمل المنظمات من بيئات روتينية إلى بيئات أكثر نشاط وحيوية. ومن هذا المنطلق فإن حرص الجامعات على تطبيق نهج الحوكمة ومبادئها كان له الاثر الايجابي على مستوى الجامعات الرسمية والخاصة من جودة الخدمات المقدمة والارتقاء بمستوى اداء العاملين، كذلك الامر التطبيق الأمثل والحققي للإجراءات والتعليمات وقواعد العمل النافذة ككل. لذلك فإن تطبيق مثل هذه المفاهيم في الجامعات يعزز من مكانتها وتنافسيتها وينهض بها إلى أعلى المستويات كما يرى الباحثان.

المجال الخامس: أخلاقيات العمل الجامعي/ أخلاقيات المهنة

يبين الجدول (9) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.13-4.04)، حيث جاءت الفقرة رقم (34) والتي تنص على "يسهم تطوير معايير العمل الجامعي وأخلاقياته بإيجاد بيئة عمل أكاديمية وإدارية جيدة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.04)، بينما جاءت الفقرة رقم

(29) ونصها "يلتزم غالبية العاملين في الجامعات بأخلاقيات العمل الجامعي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.13). وبلغ المتوسط الحسابي لأخلاقيات العمل الجامعي/ أخلاقيات المهنة ككل (3.79). ويعود ذلك إلى أن ما يسمى بأخلاقيات المهنة أو أخلاقيات العمل الجامعي هي ما تشدد عليه هذه المؤسسات لدى العاملين لديها ومنذ أول يوم عمل فيها، بحكم أن مثل هذه الوثائق تمثل بشكل رئيس المهنية الايجابية وترجمة لرؤية ورسالة المؤسسات عموماً، لذلك فإن

الجامعات تلزم كافة الاطراف ذات العلاقة ومنهم أعضاء الهيئة التدريسية بالعمل بمضامين مدونة السلوك الاخلاقي وأخلاقيات المهنة حتتلا تظهر المشاكل وتبقى بيئة العمل الجامعي أمنة ومنضبطة إلى أبعد الحدود. وهذا لا يعني ان الجميع ملتزم بأخلاقيات المهنة، لكن هناك نسبة كبيرة لديها التزام بأخلاقيات المهنة وينعكس ايجاباً على مستوى الأداء الذي يقدمونه وبذلك تصبح هذه المدونات وغيرها ثقافة تنظيمية على المدى البعيد.

المجال السادس: أسباب إنتهاك النزاهة الأكاديمية

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال أخلاقيات العمل الجامعي/ أخلاقيات المهنة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	34	يسهم تطوير معايير العمل الجامعي وأخلاقياته بإيجاد بيئة عمل أكاديمية وإدارية جيدة	4.04	1.082	كبير
2	32	يؤدي الالتزام بأخلاقيات العمل الجامعي دور هاماً لدى أعضاء هيئة التدريس في الحفاظ على المال العام	3.99	0.877	كبير
3	35	يسهم تحديد معايير النزاهة الأكاديمية على تعزيز تنمية منتسبي الجامعة أخلاقياً	3.97	0.867	كبير
4	33	تسهم أخلاقيات العمل الجامعي في إيجاد عضو هيئة التدريس الكفؤ والملتزم بكافة معايير العملية التعليمية	3.96	0.888	كبير
5	30	يسهم تطبيق أخلاقيات العمل الجامعي في الحد من الفساد العلمي والإداري في الجامعات	3.72	1.029	كبير

...تابع جدول رقم (9)

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
6	31	تطبق أخلاقيات العمل الجامعي بشكل فعال في وظائف الجامعة الرئيسية ومن يقوم بهذه الوظائف	3.64	0.989	متوسط
7	29	يلتزم غالبية العاملين في الجامعات بأخلاقيات العمل الجامعي	3.13	1.283	متوسط
		أخلاقيات العمل الجامعي/ أخلاقيات المهنة	3.79	.538	كبير

يبين الجدول (10) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.58-4.12)، حيث جاءت الفقرة رقم (37) والتي تنص على "يؤدي ازدياد الفجوة بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس الى عدم تطبيق النزاهة كما يجب" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.12)، بينما جاءت الفقرة رقم (40) ونصها "تعد المناهج التعليمية الاعتيادية سبباً في عدم تطبيق وإنتهاك النزاهة الأكاديمية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.58). وبلغ المتوسط الحسابي لأسباب إنتهاك النزاهة الأكاديمية ككل (3.83). ويمكن تفسير ذلك وفق استجابات عينة الدراسة على هذا المجال ان هناك قصور في الرقابة والمتابعة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس معاً، فنجد طلبة الدراسات العليا على سبيل المثال يحاولوا الوصول للمعلومة بأي طريقة كانت مشروعة ام غير مشروعة وهذا يظهر جلياً عند إعداد رسائل الماجستير أو الأطروحات الجامعية نتيجة لغياب الرقابة عليهم

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لل فقرات المتعلقة بمجال أسباب إنتهاك النزاهة الأكاديمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	37	يؤدي ازدياد الفجوة بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس إلى عدم تطبيق النزاهة كما يجب	4.12	0.800	كبير
2	38	يلجأ أعضاء هيئة التدريس احياناً إلى إنتهاك النزاهة الأكاديمية في أكثر من مجال تحقيقاً لمنافع محددة	4.01	0.853	كبير
3	36	تعد الاجراءات المتبعة في الجامعات نحو تطبيق معايير النزاهة غير كافية إلى حد ما	3.93	0.877	كبير

...تابع جدول رقم (10)

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	43	يعد الضعف الأكاديمي عند بعض الطلبة دافعاً لإنتهاك النزاهة الأكاديمية	3.87	0.890	كبير
5	44	تعد رؤية الجامعات ورسالتها غير مفعلة بشكل يحد من الممارسات الأكاديمية الخاطئة واللامنطقية في النزاهة الأكاديمية	3.87	0.912	كبير
6	42	يعد الضعف الأكاديمي عند بعض أعضاء هيئة التدريس دافعاً لإنتهاك النزاهة الأكاديمية	3.81	0.974	كبير
7	41	تعد عملية سرعة الوصول إلى المحتوى الإلكتروني للأبحاث والدراسات سبباً في إنتهاك النزاهة الأكاديمية	3.69	0.943	كبير
8	39	تلجأ بعض الجامعات لتقليص أو لتغييب النزاهة الأكاديمية للمنافسة وتحقيق التميز غير الناضج	3.64	1.172	متوسط
9	40	تعد المناهج التعليمية الاعتيادية سبباً في عدم تطبيق وإنتهاك النزاهة الأكاديمية	3.58	1.052	متوسط
		أسباب إنتهاك النزاهة الأكاديمية	3.83	0.593	كبير

وعدم التعاون من مشرفيهم والجامعة ايضاً في تسهيل الحصول على المعلومات والمعارف بالطرق الصحيحة، وما ينتج عن ذلك من استنساخ وتقليد للمعلومات ودون ادنى فائدة تذكر، كما لا ننسى أن بعض الجامعات تدفع بشكل غير مباشر أعضاء هيئة التدريس لأتباع هذه الوسائل وإنتهاك النزاهة العلمية والأكاديمية لتبني لها سمعة في الأوساط الجامعية وتنافس غيرها من الجامعات على سلم التصنيفات بذريعة الناتج العلمي والبحثي المميز لأعضاء هيئة التدريس فيها، فكم نسمع عن مدرسين يجرون ابحاثاً بالعشرات خلال فترة قصيرة، وكم من المدرسين يتبعون أساليب وطرق غير مشروعة في ما يسمى بتجارة الأبحاث والترقيات والشهادات المزورة وهذا ما تم مشاهدته في احدى الدول المجاورة من فترة وجيزة بوجود شبكات ترعى هذه الوسائل غير المشروعة وتدعمها. ويرى الباحثان بأنه يتوجب على الجهات ذات العلاقة من وزارة التعليم العالي والجامعات والحكومة بتفعيل الرقابة وضبطها باستمرار على هذه المؤسسات وتشديد الاجراءات

العقابية والتأديبية لكل من يتورط بانتهاك النزاهة والعمل الأكاديمي بشتى الوسائل لأنه في النهاية هي سمعة دولة قبل ان تكون سمعة للجامعات نفسها.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تطبيق النزاهة الأكاديمية تعزى لمتغير الجامعة (الحكومية، الخاصة)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنزاهة الأكاديمية حسب متغير الجامعة (الحكومية، الخاصة)، وليبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجامعة على النزاهة الأكاديمية.

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجامعة	
0.011	623	-2.567	0.545	3.85	389	حكومية	مفهوم النزاهة الأكاديمية وأهميتها
			0.515	3.96	236	خاصة	
0.033	623	-2.140	0.622	3.54	389	حكومية	السرقة العلمية
			0.642	3.65	236	خاصة	
0.030	623	-2.175	0.597	3.73	389	حكومية	البحث العلمي
			0.587	3.84	236	خاصة	
0.006	623	-2.780	0.573	3.75	389	حكومية	الحوكمة
			0.580	3.88	236	خاصة	
0.001	623	-3.211	0.557	3.73	389	حكومية	أخلاقيات العمل الجامعي/أخلاقيات المهنة
			0.495	3.87	236	خاصة	
0.026	623	-2.230	0.589	3.79	389	حكومية	أسباب إنتهاك النزاهة الأكاديمية
			0.594	3.90	236	خاصة	
0.004	623	-2.893	0.502	3.74	389	حكومية	الدرجة الكلية
			0.488	3.86	236	خاصة	

يتبين من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجامعة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح الجامعات الخاصة. ويمكن تفسير ذلك بأن الجامعات الخاصة في نظر الباحثان هي أكثر صرامة وجديّة في تطبيق معايير النزاهة والشفافية في العمل الجامعي ككل سواء من قبل الهيئة التدريسية أو الإدارية وحتى الطلبة، وتعتمد هذه المؤسسات لتفعيل هذه المضامين الى عقد الورش التدريبية للعاملين كافة والطلبة، إضافة إلى تشجيع البحث العلمي وتوفير كافة المستلزمات للباحثين للحد من السرقات العلمية على سبيل المثال بتوفير قواعد بيانات واسعة وتوعية كوادرها بأهمية الحوكمة والشفافية وتحقيق النزاهة في تحسين سمعتها وصورتها الأكاديمية وزيادة تنافسيتها مع غيرها من الجامعات المحلية والعالمية، ويمكن القول ان الجامعات الخاصة تسعى دوماً إلى إثبات نفسها وحضورها على السلم الأكاديمي بين

الجامعات المحلية والعالمية، فأغلب الجامعات التي تحتل مراتب متقدمة في سلم التصنيفات العالمية هي جامعات خاصة. إضافة إلى أن الجامعات الخاصة في الأردن لا تعاني من المشكلات التي تعانيها الجامعات الرسمية، وهذا يعزز من دورها ومكانتها العلمية ويرتقي بها إلى أعلى المستويات ويطور من كوادرها التدريسية والطلابية أيضاً، خاصة أن بعض الجامعات الخاصة تطبق هذا الأمر من خلال الحاكمية بكافة مضامينها ومبادئها حتى وصلت إلى ما وصلت إليه من تميز وسمعة طيبة على المستوى المحلي والدولي.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تطبيق النزاهة الأكاديمية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس (مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات للنزاهة الأكاديمية حسب متغير هيئة التدريس (مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ)، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنزاهة الأكاديمية حسب هيئة التدريس.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات	
0.582	3.81	121	مدرس	مفهوم النزاهة الأكاديمية وأهميتها
0.516	3.89	187	أستاذ مساعد	
0.509	3.82	210	أستاذ مشارك	
0.509	4.13	107	أستاذ	
0.536	3.89	625	المجموع	
0.638	3.52	121	مدرس	السرقة العلمية
0.630	3.57	187	أستاذ مساعد	
0.570	3.49	210	أستاذ مشارك	
0.677	3.84	107	أستاذ	
0.631	3.58	625	المجموع	
0.615	3.76	121	مدرس	البحث العلمي
0.573	3.71	187	أستاذ مساعد	
0.586	3.72	210	أستاذ مشارك	
0.580	4.00	107	أستاذ	
0.595	3.77	625	المجموع	

...تابع جدول رقم (12)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات	
0.612	3.77	121	مدرس	الحوكمة
0.566	3.76	187	أستاذ مساعد	
0.533	3.74	210	أستاذ مشارك	
0.602	4.03	107	أستاذ	
0.579	3.80	625	المجموع	
0.533	3.71	121	مدرس	أخلاقيات العمل الجامعي/ أخلاقيات المهنة
0.544	3.79	187	أستاذ مساعد	
0.526	3.72	210	أستاذ مشارك	
0.511	3.99	107	أستاذ	
0.538	3.79	625	المجموع	
0.648	3.81	121	مدرس	أسباب إنتهاك النزاهة الأكاديمية
0.580	3.79	187	أستاذ مساعد	
0.557	3.78	210	أستاذ مشارك	
0.576	4.06	107	أستاذ	
0.593	3.83	625	المجموع	
0.537	3.74	121	مدرس	الدرجة الكلية
0.487	3.76	187	أستاذ مساعد	
0.451	3.72	210	أستاذ مشارك	
0.508	4.02	107	أستاذ	
0.500	3.79	625	المجموع	

يبين الجدول (12) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنزاهة الأكاديمية بسبب اختلاف فئات متغير هيئة التدريس، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (13).

جدول (13): تحليل التباين الأحادي لأثر هيئة التدريس على النزاهة الأكاديمية.

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر	
0.000	9.553	2.639	3	7.917	بين المجموعات	مفهوم النزاهة الأكاديمية وأهميتها
		0.276	621	171.537	داخل المجموعات	
			624	179.454	الكلية	
0.000	8.339	3.210	3	9.631	بين المجموعات	السرقعة العلمية
		0.385	621	239.083	داخل المجموعات	
			624	248.714	الكلية	
0.000	6.871	2.366	3	7.099	بين المجموعات	البحث العلمي
		0.344	621	213.877	داخل المجموعات	
			624	220.976	الكلية	
0.000	6.791	2.213	3	6.640	بين المجموعات	الحوكمة
		0.326	621	202.385	داخل المجموعات	
			624	209.024	الكلية	
0.000	7.198	2.025	3	6.075	بين المجموعات	أخلاقيات العمل الجامعي/ أخلاقيات المهنة
		0.281	621	174.706	داخل المجموعات	
			624	180.781	الكلية	
0.000	6.421	2.202	3	6.605	بين المجموعات	أسباب إنتهاك النزاهة الأكاديمية
		0.343	621	212.928	داخل المجموعات	
			624	219.533	الكلية	
0.000	9.693	2.323	3	6.969	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.240	621	148.837	داخل المجموعات	
			624	155.806	الكلية	

يتبين من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لهيئة التدريس في جميع المجالات وفي الأداة ككل، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (14).

جدول (14): المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر هيئة التدريس على النزاهة الأكاديمية.

أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	مدرس	المتوسط الحسابي	هيئة التدريس	
				3.81	مدرس	مفهوم النزاهة الأكاديمية وأهميتها
			0.09	3.89	أستاذ مساعد	
		0.07	0.01	3.82	أستاذ مشارك	
	*0.31	*0.23	*0.32	4.13	أستاذ	
				3.52	مدرس	السرقة العلمية
			0.05	3.57	أستاذ مساعد	
		0.08	0.03	3.49	أستاذ مشارك	
	*0.35	*0.27	*0.32	3.84	أستاذ	
				3.76	مدرس	البحث العلمي
			0.06	3.71	أستاذ مساعد	
		0.02	0.04	3.72	أستاذ مشارك	
	*0.28	*0.30	*0.24	4.00	أستاذ	
				3.77	مدرس	الحوكمة
			0.01	3.76	أستاذ مساعد	
		0.02	0.03	3.74	أستاذ مشارك	
	*0.29	*0.27	*0.26	4.03	أستاذ	
				3.71	مدرس	أخلاقيات العمل الجامعي / أخلاقيات المهنة
			0.09	3.79	أستاذ مساعد	
		0.07	0.01	3.72	أستاذ مشارك	
	*0.27	*0.19	*0.28	3.99	أستاذ	
				3.81	مدرس	أسباب إنتهاك النزاهة الأكاديمية
			0.03	3.79	أستاذ مساعد	
		0.01	0.04	3.78	أستاذ مشارك	
	*.28	*0.27	*0.25	4.06	أستاذ	
				3.74	مدرس	الدرجة الكلية
			0.02	3.76	أستاذ مساعد	
		0.04	0.02	3.72	أستاذ مشارك	
	*0.30	*0.25	*0.28	4.02	أستاذ	

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

يتبين من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين أستاذ من جهة وكل من مدرس، وأستاذ مساعد، وأستاذ مشارك من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح أستاذ في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية. ويمكن تفسير ذلك بأن الأستاذ الجامعي ومنذ بداية مسيرته التعليمية يسعى لتحقيق أهداف وتطلعات تتعلق بذاته وترقيات أكاديمية في مجال إختصاصه وهذا هو قلب العمل الأكاديمي في الجامعات منذ أن كان محاضراً وحتى رتبة الأستاذية، ويرى الباحثان بأن عضو هيئة التدريس والذي تحصل على رتبة (أستاذ) وهي مرتبة أكاديمية عليا في سلم الترقيات لديه المؤهلات والخصائص التي تجعله ينظر إلى الواقع الأكاديمي بالنظرة الإيجابية نحو التحسين والتطور المستمر، ولا ننسى أيضاً الخبرة التي مر بها للوصول الى هذه المرتبة العالية في الوسط الأكاديمي، وهو شخص يضع الأمور في نصابها الصحيح، ويرفض أيا من الإنتهاكات الأكاديمية بصورها المختلفة، ناهيك عن حرصه على سمعة المكان الذي يعمل به وهذا أمر في غاية الأهمية وحرص الجامعات على تحقيقه. وهذا ما يحدث حالياً في جامعاتنا من هجرة للعقول الأكاديمية الفذة صوب الجامعات التي يجدون أنفسهم فيها على وجه التحديد بعد أن أصبحت الجامعات تعاني من غياب للشفافية، وافتقارها للنزاهة والموضوعية وعلى مختلف الصعد. وهذا لا يعني أن بقية الرتب الأكاديمية لا تعمل بمضمون الشفافية والنزاهة، لكن الخبرات المتولدة والمتحصلة من رتبة الأستاذية تدفعنا بالقول أنهم أكثر اطلاعاً على ما يواجه القطاع التعليمي من تحديات ومشكلات، وتقديم الحلول لذلك، وفي هذه المرتبة العلمية يكون عضو هيئة التدريس قد وصل بحياته إلى ما يعرف بالأشخاص المؤثرين وطبقة العلماء فتكن النظرة اليه مغايرة تماماً من قبل الآخرين وهذا ما شاهدناه بالفعل خلال الدراسة الحالية.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تطبيق النزاهة الأكاديمية تعزى لمتغير نوع الكلية (علمية، انسانية)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للنزاهة الأكاديمية حسب متغير نوع الكلية (علمية، انسانية)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام إختبار "ت"، والجدول أدناه توضح ذلك.

جدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر نوع الكلية على النزاهة الأكاديمية.

الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مفهوم النزاهة الأكاديمية وأهميتها	245	3.85	0.559	-1.422	623	0.155
	380	3.92	0.521			
السرقعة العلمية	245	3.56	0.637	-.546	623	0.585
	380	3.59	0.628			
البحث العلمي	245	3.73	0.637	-1.562	623	0.119
	380	3.80	0.565			
الحوكمة	245	3.77	0.594	-1.165	623	0.244
	380	3.82	0.568			
أخلاقيات العمل الجامعي/أخلاقيات المهنة	245	3.76	0.554	-1.107	623	0.269
	380	3.80	0.528			
أسباب إنتهاك النزاهة الأكاديمية	245	3.80	0.619	-1.257	623	0.209
	380	3.86	0.576			
الدرجة الكلية	245	3.76	0.526	-1.370	623	0.171
	380	3.81	0.482			

يتبين من الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر نوع الكلية في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية. ويمكن تفسير ذلك بأن الجامعات سواء أكانت حكومية أم خاصة تنظر إلى كلياتها ووحداتها الإدارية والأكاديمية بنظرة واحدة نحو تحقيق الأهداف وتحقيق رؤيتها ورسالتها الأكاديمية والمجتمعية ولكافة الأطراف المستفيدة، فخير مثال على ذلك عقد الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس من مختلف الكليات وتحت سقف واحد مما يسهم في تقدم الجامعة ومسيرتها نحو الإبداع والتميز، كما يعزز تبادل الخبرات بين الكليات في مختلف المجالات من مكانتها وتقدمها خاصة أن نجاح الجامعة لا يكون بكلية علمية

أو إنسانية بل على أساس إن الكل أكبر من مجموع الأجزاء. وهذا ما تسعى إليه إدارة الجامعات بأن تعمل كلياتها ووحداتها المختلفة بيد واحدة تسعى إلى التميز والريادة. وعليه فيرى الباحثان بأن النزاهة والشفافية هي مبادئ وخطط عمل يتوجب على إدارات الجامعات أن تنتشرها وتعزز أهميتها وقيمها بين العاملين والطلبة وكافة المستفيدين من هذه المؤسسات التعليمية حتى تضمن الإستمرارية والتنافسية المطلوبة.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تطبيق النزاهة الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنزاهة الأكاديمية حسب متغير الجنس (ذكر، أنثى)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه توضح ذلك.

جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على النزاهة الأكاديمية.

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	
0.443	623	-0.768	0.520	3.88	397	ذكر	مفهوم النزاهة الأكاديمية وأهميتها
			0.564	3.91	228	انثى	
0.603	623	-0.521	0.637	3.57	397	ذكر	السرقية العلمية
			0.623	3.60	228	انثى	
0.692	623	0.396	0.573	3.78	397	ذكر	البحث العلمي
			0.633	3.76	228	انثى	
0.661	623	0.439	0.557	3.81	397	ذكر	الحوكمة
			0.615	3.79	228	انثى	
0.767	623	0.296	0.523	3.79	397	ذكر	أخلاقيات العمل الجامعي/ أخلاقيات المهنة
			0.565	3.78	228	انثى	
0.328	623	-0.979	0.575	3.82	397	ذكر	أسباب إنتهاك النزاهة الأكاديمية
			0.624	3.87	228	انثى	
0.764	623	-0.300	0.483	3.79	397	ذكر	الدرجة الكلية
			0.528	3.80	228	انثى	

يتبين من الجدول (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية. ويمكن تفسير ذلك بأن جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات سواء من الذكور أو الإناث ملتزمون أو لا بمدونة السلوك الأكاديمي والأخلاقي، ومتفقين على أن النزاهة الأكاديمية هي بمثابة معيار للنجاح على المستوى الشخصي لهم وللجامعة أيضاً، لذلك فإن النزاهة الأكاديمية والعمل بها لا يتأثر بجنس عضو هيئة التدريس ذكراً أم انثى وهذا ما تؤكد عليه الجامعات دوماً بأن جميع العاملين هم فريق واحد يؤدون مهمات واضحة ومحددة بصرف النظر عن النوع الاجتماعي.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج الدراسة يستنتج الباحثان ضرورة غرس قيم النزاهة والشفافية والأمانة والانتماء للوطن، والتأكيد كذلك على ضرورة تضمين المناهج الجامعية موضوعات تساهم في نشر ثقافة النزاهة وحفظ المال العام عن طريق إستراتيجية طويلة المدى لتحقيق الولاء والانتماء الوظيفي بين الفرد والدولة.

التوصيات

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات، وهي كالآتي:
1. ضرورة تعزيز النزاهة الأكاديمية في الجامعات الأردنية.
 2. تعزيز مجال النزاهة الأكاديمية ممثلة بالسرقة العلمية في الجامعات الأردنية بأكثر من الدرجة المتوسطة التي هي عليها الآن، وخصوصاً في الجامعات الحكومية.
 3. توصي الدراسة تعزيز مجالات النزاهة لدى المدرس، وأستاذ مساعد، وأستاذ مشارك في الجامعات الأردنية.
 4. إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية بحيث يتم تناول موضوع واقع دور الجامعات الأردنية في تعزيز النزاهة الأكاديمية باستخدام متغيرات جديدة.

المراجع العربية

- أخو ارشيدة؛ عالية خلف. (2006). درجة وعي المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية العامة في الأردن بمفهوم المساءلة وعلاقة ذلك بفاعلية المدرسة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- بدح، احمد محمد. (2012). درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الأردنية الخاصة من وجهة نظر رؤساء الأقسام الأكاديمية فيها، مجلة اتحاد الجامعات العربية.
- بني صخر، محمد خالد. (2017). درجة ممارسة رؤساء الأقسام للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بمستوى النزاهة التنظيمية لديهم في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية. الأردن.
- الحربي، عبدالله بن رمزي. (2016). الانتماء الوطني وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة وجدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- الحياي، نور طارق. (2013). دور الأستاذ الجامعي في إشاعة ثقافة النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد. وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الإدارة والاقتصاد بجامعة البصرة، البصرة، العراق. للفترة 28 - 29/10/2013.
- خطاب، اركان. (2014). دور المؤسسات التربوية في ترسيخ قيم النزاهة لدى الناشئة، مجلة البحوث التربوية والنفسية. (40). جامعة بغداد، العراق، 47-68.
- الدليمي، عبد الرزاق. (2011). العلاقات العامة رؤية معاصرة. دار وائل للنشر. عمان، الأردن.

- شرقي، ساجد. (2008). دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع. *المجلة الأكاديمية العلمية* مركز الدراسات الايرانية، 1(10). جامعة البصرة، العراق. 169-184.
- صحيفة الرأي الأردنية. (2017). *دور الشباب في تعزيز مبادئ النزاهة والشفافية*. ندوة حوارية في جامعة اليرموك.
- الطويل، هاني. (1999). *أبدال في إدارة النظم التربوية وقياداتها*، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- عتوم، يمنى احمد. (2013). درجة ممارسة الشفافية في القرارات الإدارية من وجهة نظر القادة الاكاديميين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة. *مجلة كلية التربية*. (37). جامعة عين شمس، 736-773.
- هيئة مكافحة الفساد. (2013). *الخطة التنفيذية لتعزيز منظومة النزاهة الوطنية 2013*. منشورات هيئة مكافحة الفساد. عمان.
- هيئة مكافحة الفساد. (2017). *الاستراتيجية الوطنية للنزاهة ولمكافحة الفساد للأعوام (2017 – 2025)*. عمان، الاردن.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2017). *الموقع الالكتروني*

References (Arabic & English)

- Ako Irshida. (2006). *The degree of awareness of teachers in public secondary schools in Jordan about the concept of accountability and its relation to the effectiveness of the school*. Unpublished PhD thesis, Amman Arab University for Graduate Studies, Amman, Jordan.
- Al-Dulaimi, Abdul Razzaq. (2011). *Public Relations Contemporary Vision*, Wael Publishing House, Amman, Jordan
- Al-Harbi, Abdullah bin Ramzi. (2016). *National affiliation and its relationship in a sample of secondary school students in the cities of Mecca and Jeddah*. Unpublished Master Thesis, Umm Al-Qura University, Mecca, Saudi Arabia.
- Al-Taweel, Hani. (1999). *A replacement in the management of educational systems and their leaders*. Amman: Dar Wael for Publishing and Distribution.

- Anti-Corruption Commission. (2013). *National Integrity System Executive Plan 2013*. Oman: Anti-Corruption Commission Publications.
- Anti-Corruption Commission. (2017). *National Integrity and Anti-Corruption Strategy (2017-2025)*. Ammaan Jordan.
- Atoum, Yomna Ahmed. (2013). The degree of exerting pressure in administrative decisions from the point of view of academic leaders and faculty members in Jordanian public and private universities, *Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University*, (37), 736-773.
- Badah, Ahmed Mohamed. (2012). *Degree of the practice of the administrative division in private universities*.
- Bani Sakhr, Mohammad Khaled. (2017). *Degree of Head of Department of Ethical Leadership and its Relationship at the University of Jordan*. Master Thesis, Faculty of Graduate Studies, Hashemite University.
- Eastern, Sajid. (2008). The Role of Universities in Community Development, Center for Iranian Studies, *Academic Scientific Journal*, University of Basra: Iraq, 1 (10), 169-184.
- Haughey, D.J. (2007). Ethical relationships between instructor learner and institution. *Open Learning, The journal of Open and Distance Learning*. 22(2). 139-147.
- Hayali, Nour Tarek. (2013). *The role of the university professor in promoting a culture of integrity, transparency and fighting corruption*. Proceedings of the Seventh Scientific Conference of the Faculty of Management and Economics, University of Basra, Basra, Iraq, 28-29 / 10/2013.

- Johnson, L. (2012). *The NMC Horizon Report: 2012 Higher education Edition*. Austin, Texas: The New Media Consortium.
- Jordanian alari newspaper. (2017). Seminar at Yarmouk University entitled "The role of youth in promoting the principles of integrity and transparency".
- Khattab, Arkan. (2014). The Role of Educational Institutions in Establishing the Values of Integrity among Young People. *Journal of Educational and Psychological Research*. (40). University of Baghdad, Iraq. 47-68.
- Ministry of Higher Education and Scientific Research. (2017).
- Svensson, Groan. (2007). Legal Requirements for transparency in appointments and promotions in Swedish Higher education institutions. Oslo School of management, *international journal of public sector*.
- Worma, S. A. (2007). Social Anxiety and Academic Dishonesty Among American College Students. *Ethics & Behavior*.17(3). 303-321.